. @ 178 @

(^ ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون (4) ليوم عظيم (5) يوم يقوم الناس لرب العالمين (6)) . صدر الناس أتينا التاجر ، فكال المد والمدين إلى العام المقبل أي : كال لنا .

.

و (^ يخسرون) أي : ينقصون . .

وقوله : (^ ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون) أي : ألا يستيقنوا أولئك أنهم مبعوثون . .

وعن ابن عباس أنه قال : خمس بخمس : ما نقص قوم العهد إلا سلط ا عليهم عدوهم ، وما حكم قوم بغير ما أنزل ا إلا فشا فيهم الفقر ، وما ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموت ، وما نقصوا من المكيال والميزان إلا منعوا النبات وأجدبوا بالسنين ، وما منع قوم الزكاة إلا حبس عنهم القطر . .

وعن مالك بن دينار قال : دخلت على جار لي أعوده ، وقد نزل به الموت ، فجعلت ألقنه كلمة الشهادة ، وهو يقول : جبلان من نار ، جبلان من نار . .

فما زال يقول حتى مات ، فسالت عنه ؟ قالوا : كان له مكيال وميزان يطفف بهما . .

وقيل في قوله : (^ ألا يظن) يعني : أنهم لا يعملون عمل من يظن أنهم مبعوثون . .

وقوله : (^ ليوم عظيم) هو يوم القيامة . .

سماه عظيما لعظم ما فيه وشدته . .

وقوله : (^ يوم يقوم الناس لرب العالمين) روى ابن عمر عن النبي أنه قال : ' يقومون مائة سنة على رءوس قبورهم ' ، وعن بعض الصحابة : ثلثمائة سنة ، وعن عبد ا بن عمرو بن العاص : يقومون ألف عام في الظلمة . .

وروى حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي أنه قال في قوله تعالى (^ يوم يقوم الناس لرب العالمين) قال : ' يقومون حتى يبلغ الرشح